



بعض الوثائق الشخصية

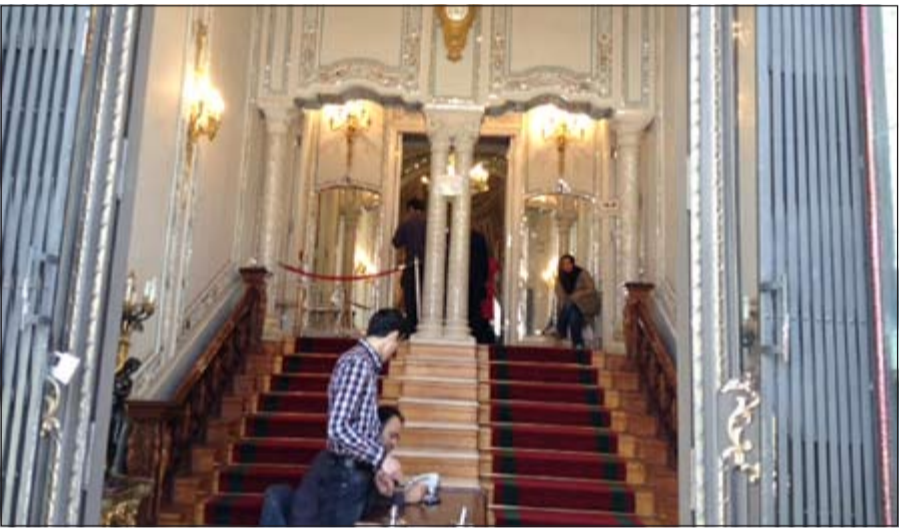


مع نجله السيد احمد الخميني



صورة للوفد امام المنبر الذي كان يخطف منه الامام الخميني

في أول محطة سياحية للوفد الإعلامي الكويتي بطهران البساطة تذهلك بمنزل الإمام الخميني.. والخيال يبهرك في قصر الشاه رضا بهلوي



مدخل قصر الشاه



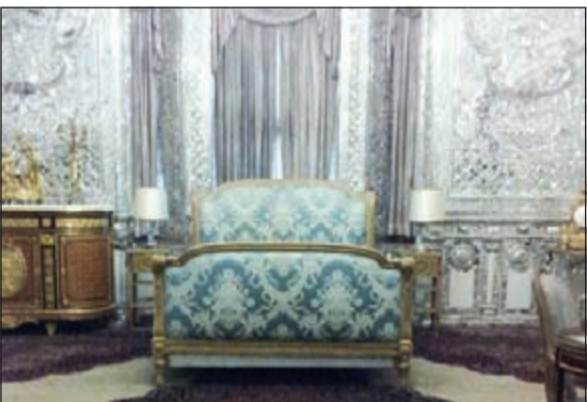
مدخل منزل الامام

في رحلته وجال بهما العالم، مع تسجيل للتواريخ والأماكن التي زارها.

وعبر ممشي فريد من نوعه من الجرائيت محاط بالأشجار والزهور المختلفة والنوافير المنتشرة في كل مائة متر تقريبا دخلنا إلى قصر الشاه الأب رضا بهلوي، ووجدنا أنفسنا أمام شيء خيالي، فالبنا جدران غرانيت ملون، والأبواب الخشبية مزخرفة بأشكال جميلة، وفي الداخل لوحات فنية من المرايا والفضة الخالصة، جميع الجدران والأثاث كما هي لم يتغير شيء، حيث خزانات الملابس والأواني الخاصة بالطعام وغرفة النوم الخاصة، وصلات الاستقبال، وصلات الجلوس الخاصة كلها كما هي لم تتغير.

وبالطبع كان التصوير ممنوعا، ولكننا لم نستطع مقاومة حس الفضول الصحفي، فما كان منا إلا أن خالفنا التعليمات، واسترقنا بعض الصور التي تظهر جمالية المكان، انها فعلا مناظر تستحق المشاهدة.

ومنه انتقل الوفد إلى قصر آخر، تم تحويله إلى معرض لرسومات الفنان محمود فرشچيان، الذي يجسد في لوحاته عراقة الفن الفارسي، وعلمننا أن الفنان من بين الفنانين المعاصرين كان يعيش خارج إيران لكنه لا يبيع ايا من رسوماته، وكل لوحة يرسمها توضع في هذا المتحف ولا تباع، وهو الفنان الذي صمم مقام الإمام الحسين في كربلاء.



غرفة نوم الشاه



غرفة استقبال كبار الشخصيات في منزل الإمام الخميني

الممر الحديدي والمنبر والكرسي لم تطأها أرجل بشرية بعد وفاة الإمام الخميني

بشرية بعد وفاة الإمام الخميني

جميع القصور الـ7 الموجودة في منطقة سعد آباد محاطة بالغابات والأشجار المتنوعة

ممشي فريد من الجرائيت محاط بالزهور والنوافير في قصر الشاه

وصورة له مع نجله السيد احمد، بالإضافة إلى بعض المستندات الشخصية، مثل وثيقة زواج الإمام، وجواز سفره، والبطاقة الشخصية، والوسائل التي كان يستخدمها في حياته اليومية.

ومن منزل الإمام انتقل الوفد إلى منطقة سعد آباد في طهران، ذلك المكان الذي كانت تقيم فيه الأسرة الحاكمة في عهد الشاه، بدءا من الأب الشاه رضا إلى الابن الشاه محمد رضا.

تقع تلك المنطقة على سفح جبل، جميع القصور الـ7 الموجودة محاطة بالغابات والأشجار المتنوعة، وبعد الثورة الإسلامية حولت وزارة الثقافة المكان إلى متحف باسم سعد آباد، نسبة إلى المنطقة، وحافظت الوزارة على جميع المقتنيات الموجودة في القصور، وتستقبل الرواد والزوار، وترى على مدخل القصور السيارة والدراجة التي كان يستخدمها الشاه محمد رضا

الطريق المؤدية إلى منزل الإمام الخميني من الأسمت لا يتعدى عرضها مترين

كعبة واحدة وسجادة بسيطة من الصوف

معدة للجلوس وبعض المقتنيات البسيطة

مفاجأة أخرى كانت تنتظرنا وهي أن المنزل كان بالإيجار وليس ملكاً

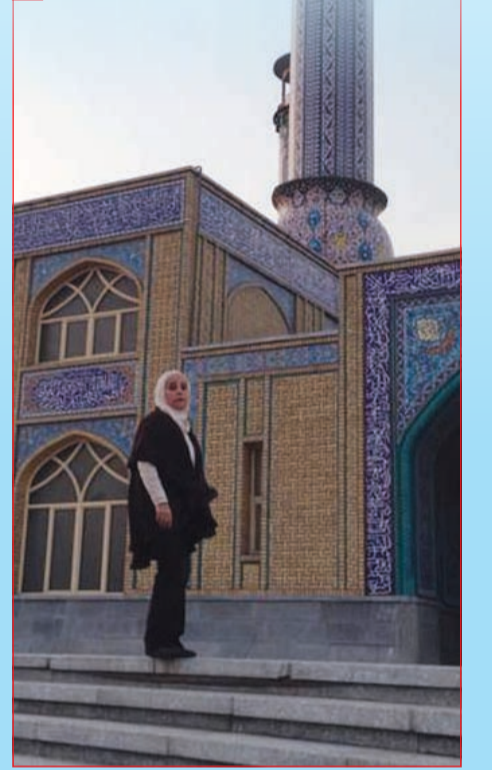
لم تطأها أرجل بشرية بعد وفاة الإمام، حيث تحول المكان إلى مزار للسواح والمواطنين.

ومن المنزل المتواضع للإمام الخميني انتقل الوفد إلى المصلى المتواضع أيضا رغم عراقة الفن المعماري في إيران وتميزها في الزخرفة والنقش لاسيما في المساجد والحسينيات، والآن مرافقنا خلال الجولة بلغونا أن الإمام رفض تغيير أي شيء في المصلى، وفضل تركه على بساطته، وعندما حاول بعض المسؤولين تزوين المكان بالجبس وزخرفته أصر على بقائه على ما هو عليه.

بعد ذلك انتقل الوفد إلى المحطة الأخيرة في سكن الإمام الخميني وهي المعرض الخاص به، والذي يشتمل على صور من مختلف مراحل عمره ومحطات حياته بالإضافة لبعض الوثائق والمقتنيات الخاصة بالإمام الخميني وصورة للمنزل الذي ولد وترعرع فيه في الخمينية،

كانت بداية الجولة السياحية للوفد الثقافي الإعلامي الكويتي في زيارته إلى طهران من سكن ومصلى ومعرض الإمام الخميني بطهران، للوهلة الأولى عندما وجدنا سكن الإمام ضمن برنامج الزيارات تخيلنا أننا سنجد قصرا كبيرا أو على الأقل منزلا فسيحا كان يعيش فيه قائد الثورة الإيرانية، إلا أننا وجدنا المنزل في منطقة جبلية جميلة في طبيعتها، لكنها متواضعة في بنائها، تشبه الحارات الضيقة في الأرياف الجبلية، والطريق المؤدية إلى المنزل عبارة عن طريق من الاسمنت لا يتعدى عرضها المترين، حيث تمر به سيارة واحدة فقط، فلا يتسع لسيارتين، وعلى المشاة أفساح الطريق لعبور السيارات، بعدها كانت المفاجأة الثانية، عندما دخلنا البيت المتواضع البسيط، والغرفة التي كان يستقبل فيها الإمام الخميني زواره، وجدنا فيها كعبة واحدة وسجادة بسيطة من الصوف معدة للجلوس وبعض المقتنيات البسيطة، والواقع أن هناك مفاجأة أخرى كانت تنتظرنا، وهي أن المنزل كان بالإيجار وليس ملكا، حيث عاش به الإمام آخر 8 سنوات، كان يخرج منه إلى المصلى الذي كان يؤدي فيه الصلاة، وتقام مجالس العزاء في عاشوراء، وكان يصل إلى ذلك المصلى عبر جسر حديدي يدخل منه مباشرة إلى المنبر الذي عليه كرسي يجلس عليه. وعلمننا أن الممر الحديدي والمنبر والكرسي

8 أيام في «إيران» بلد التاريخ والحضارة



الزمية بشرى شعبان امام احد مساجد طهران التاريخية

(2 من 4)

ثمانية أيام قضاها الوفد الثقافي الإعلامي الكويتي متفلا بين معالم مدينة جمعت التاريخ والحضارة إلى جانب الحداثة والتطور. مدينة تحدثت الحصار المستمر عليها منذ 20 عاما، كما تحدثت الحروب الطويلة والأزمات المتلاحقة لتخرج منها جميعا أقوى وأكثر تطورا. ولا يمكن أن ننكر التطور الكبير بهذه المدينة التي لم تخرج من الأزمات والحروب منذ عقود، انها مدينة طهران المتميزة الهادئة رغم الأزدحام المروري، ينبهر الداخل إليها بما يشاهده من نهضة عمرانية وشبكات طرق متميزة وحركة لا تهدأ، لاسيما ان الزيارة تزامنت مع التحضير لاحتفال رأس السنة الفارسية عيد النوروز. الزيارة التي كانت بدعوة من المستشارية الثقافية الإيرانية بالكويت أخذت شقين: الأول جولات سياحية شملت منزل مسجد الإمام الخميني و برج الميلاذ والمتحف العسكري ومتحف سعد اباد منزل الشاه، وتحت شمشيت وضريح الشاعر حافظ الشيرازي وقلعة الوكيل ومسجد قدري ملكه وقصر خانم زينت. والثاني لقاءات ثقافية في جامعة طهران والمكتبة الوطنية ورابطة الثقافة الإيرانية الإسلامية وجامعة الزهراء، وتضمن هذه الزيارات مجموعة من اللقاءات الثقافية والندوات والمحاضرات.



الزمية بشرى شعبان في حرم جامعة الزهراء



بعض المقتنيات الخاصة



صورة الشاه تصدر القصر



الممر الخاص بالامام للعبور للمصلى



صورة لمنزل عائلة الامام الخميني في الخمينية



د. حصة الملا امام منزل الامام



جانبا من غرفة الامام